

وَطَبَعَتْهَا بِمَزَايا الْحِرْصِ عَلَى الْمَأْلُوفِ مِنَ الْعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ وَتَعَزِيزِ إِحْيَاءِ الثَّرَاثِ وَتَجْسِيدِهِ مَادِّيًا وَنَظَرِيًّا وَعَمَلِيًّا مِنْ أَبْنَاءِ الْجِيلِ الْحَالِيِّ، وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ: إِنَّ الشَّيْخَ زَايِدًا - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَرَفَ مِنَ الثَّرَاثِ مَا تَعَلَّمَهُ مِنَ الْبَادِيَّةِ، وَمِنْ إِشْرَاقَاتِ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ الَّذِي يَتَضَمَّنُ جَوَانِبَ دِينِيَّةً وَتَارِيخِيَّةً وَأَدَبِيَّةً، مَكَّنَهُ فِيمَا بَعْدُ مِنَ الْإِسْهَامِ فِي بَلُورَةِ الثَّرَاثِ الْخَلِيجِيِّ وَالْعَرَبِيِّ مِنْ خِلَالِ الشَّعْرِ النَّبْطِيِّ الَّذِي كَانَ أَحَدَ وَتَحْوِيلِ قِيَمِ الثَّرَاثِ إِلَى إِنْجَازَاتٍ، وَاسْتِلْهَامِ مَعَانِيهِ عِنْدَ صِيَاغَةِ أَيْ خَطِّ سِيَاسِيٍّ أَوْ إِنْسَانِيٍّ بِهَدَفٍ وَوَقْفَتُهُ عِنْدَ بَعْضِ الْمَعَالِمِ الثَّرَاثِيَّةِ، جَعَلَهُ رَمْزًا لِلثَّرَاثِ بَيْنَ أَبْنَاءِ شَعْبِ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ؛ لارتباط شخصيته بالنهضة التَّيْمُونِيَّةَ وَظَهَرَتْ آثَارُهَا فِي حَيَاةِ النَّاسِ فِي مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ كُلِّهَا فِي مُجْتَمَعٍ يُحَافِظُ عَلَى مَوْرُوثِهِ، وَمِنْ هُنَا نُلَاحِظُ أَنَّ أَهَمَّ مَلَامِحِ مَسِيرَةِ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَفَظُهَا وَنَقْلُهَا إِلَى الْأَجْيَالِ مِنْ خِلَالِ إِقَامَةِ الْهَيَّاتِ الْعَامِلَةِ عَلَى تَوْثِيقِهَا وَصَوْنِهَا. كَثِيرَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شُعْرَاءِ مِنْ أَنْحَاءِ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ، كَمَا انْتَشَرَتْ مَجَالِسُ الشُّعْرَاءِ فِي الدَّوْلَةِ؛ وَتَعْمَلُ عَلَى تَشْجِيعِ النَّاشِئِينَ وَقَدْ صَدَرَ لِلشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - دِيْوَانُ شَعْرِ جَمَعَ قَصَائِدَهُ الشَّاعِرُ «حَمْدُ بُو شَهَابٍ» - رَحِمَهُ اللَّهُ -